طاسين الشارع

(رؤية صوفية للخراب)

سعد عودة

نصوص شعرية

طاسين الشارع

نصوص شعرية

بغداد\٢٠١٧

البنية اللغوية في شعر الشاعر العراقي سعد عودة

علاء حمد

طاسين الشارع :

هي المجموعة الشعرية الثانية للشاعر العراقي سعد عودة ، والسؤال الذي يخطر في بالي هل سجد الشارع كما قيل لإبليس اسجد .. فلم يسجد !

عنوان يشدّ القارئ من أول دلالة يرسمها الشاعر ، وسيموطيقيا ، نبقى مع العنونة ؛ فهو الحاضن الشرعي من خلال العلاقات مع القصائد التي تحويها المجموعة الشعرية ، وقد استولى العنوان منذ درجته الأولى على جميع العناوين التي رسمها الشاعر سعد عودة ، لكي يقودنا من خلاله الى قصائد ماجنة ، لها ترتيباتها ووظائفها اللغوية ، وبالرغم من خارجية العنوان لكنه قادر على احتواء الموقف / المكتوب – المنطوق ، ومابين المرسل والمرسَل اليه .. فلزومية العنونة ليس فقط أن يضع النصّ ضمن السياق ، وانما يقودنا الى مجموعة من التوقعات منها أمام الواقع ومنها ما وراء الواقع ، وبما نحن سوف نبحر ما بين القصائد المرسومة فسوف نرسم بعض الإستدارات المهمة للبنية اللغوية التي تهتم بتقنية النصّ الشعري ، ونكون اليد الأمينة مع الشاعر وما يطرحه من وظائف وتقطيعات وخصائص تهم الشعرية وما يجود به الشاعر العراقي سعد عودة ..

عندما نكون مع المعاني ، فلزوما أن نكون مع معنى المعنى ، والاتكاء على هذه النظرية ، وكذلك نظرية المقاربة التواصلية ، والتي تهتم بالنصّ الحديث وما تطرحه قصيدة الشاعر سعد عودة .. لن أجد في النصّ المرسوم أمامي الا جسدا ناطقا ، واستطيع تقسيم هذا الجسد ، من القمة الى الأسفل ، وهي معاني الحسية الداخلية ، وكذلك معاني البصرية ، ورؤية الشاعر نحو الشارع العراقي ، وضرورة التفات النظر مع المفردات الذكية التي اعتمد على توظيفها .

ضمن المقاربة التواصلية للنص الشعري الذي رسمه الشاعر فهو مرجعية جمالية ، والاتكاء على المرسل (الباث) والمرسَل اليه (المتلقي) ، لذلك فقد اعتمد الدال والمدلول في تخطي المفردات واستعمارها بشكلها البنائي لصالح الشعرية : أخيرا / التفت الربّ اليّ .. لو نلاحظ الصوت المرسوم ونحن نصهر ذاكرتنا معه ومع الدهشة التي ذوبت المفردات المعتمدة : وسألني / ماذا تهوى ؟ / قلت : الحياة / فكان الموت (من قصيدة كينونة) ... حبّ الحياة والتأقلم الفعال مع المعاني تجعلنا أن نسأل لماذا الموت ؟ ولماذا المقصلة ؟ / فقد كان الشارع العراقي ، شارعا أحمر منذ تولّي تلك الادمغة اليابسة القرارات الكيفية وحقن المواطن وارساله الى الموت .. هنا عامل الجمالية والمرجعية التي تعامل معهما الشاعر سعد عودة وهو يلاحظ ببصرية يافعة ما يدور من حوله من همّ بغدادي ليس ألاّ ... والتشكيلات النهائية المعتمدة في قصيدة الشاعر سعد عودة تشكيلات صورية حسية معتمدا على الصورة الشعرية المنقولة على شكل جسد للأشياء ليترجمها بأحضان القصائد ويطرحها للأخر بشكلها المميز ، وما لفت نظري عند قراءة المجموعة ككتلة بيانية ، فهناك الجمل المركبة التي اعتمدها في تشييد كوخه الشعرية ، وهي ضمن لغة بناءة

متواصلة لها ظاهريتها في فن النظم ، فالبصرية الشعرية هي ناقلة الاشياء من خلال المادة المتواجدة وهي الأساس ، ومنه تجري العملية الذهنية ومستويات ادراك النظام الابداعي الشعري بالاعتماد على بنى لغوية تعمل على المراوغة والمغايرات ، وهذا ما يعتمده المشهد الشعري لدى الشاعر العراقي سعد عودة ، من خلال قراءتي المكررة لمجموعته الشعرية الثانية ، وعندما نقول نقل الاشياء بواسطة البصرية ، فالشاعر يعتمد على الشئ نفسه ويتخذ منه شكلا وهدفا رصينا (كما قلت جسد الشئ ككل) فهو ادراك ورؤية علاقات جديدة ، فآليات اللغة كثيرة ومنها المماثلة والتقارب والتباعد ومنها الرمزية ومنها المماثلة الشخصية ، فالشخصنة حالة متواجدة في الشعرية الحديثة وهي التي تمثّل الاخر في التعبيرات الشعرية الممكنة وهي التي تغذي المشهد الشعري انطلاقا من الأنا وال هو وكذلك من خلال المنظور الشاعري والتعامل وكيفية نقله بشكله غير المباشر ، لتأسيس صور حسية ذهنية ، وهذا يعتمد على ثقافة الشاعر وادراكه الحسي في الكينونة الشعرية ، واصطفاف المفردات وتأثيراتها في المنجز الشعري .. القصيدة لدى الشاعر العراقي سعد عودة تعتمد على لغة خارجة عن المألوف ، فماذا يعني (طفل على غيمة) ، وهنا اللجوء الى ما وراء الواقع والدخول الى جمل عميقة من خلال تصورات الشاعر الذهنية ، وهذه التصورات لها انجازاتها اللغوية وبنى تعبيرية تساندية معتمدة على معان جذابة لها دهشتها في المتن الشعري / الطفلُ الذي يمشي على الغيمةِ / الطفلُ الذي يباركُ الطيورَ والهواءَ والملائكة / الملائكةُ الذين فشلوا في العروجِ بهِ الى السماء / هناك في الأفق النفسي ، راح يبحث الشاعر عن انتماء قصيدته خارج الأنا فاختار البراءة ، واختار مضامين سماوية متعلقة غير مستقرة ، واختار الحضور

للمفردات من خلال الجمل ، وليس حضور الجمل من خلال المفردات ، وفلسفة الحضور أكد عليها دريدا ، وكيفية تعانق الأحداث الماجنة ، وتغذي النفس النفسية ، وتبعث الاريحية لدى الشاعر ، ومن خلال الأريحية ، نقرأ الشعر المتناوب والمختلف عن الاخرين ، بل الشعرية التي يجب عليها التواجد من خلال منهج شعري (ألا وهي البنيوية) والتي تعتمد على أنظمة رمزية واشارات وعلامات وكذلك بنى تعبيرية ودلالات .. فالعلاقات المتواجدة في قصيدة الشاعر سعد عودة علاقات بين الأنا والاخر ، وبين اللغة الذهنية والحسية الداخلية ، فرمزية الشاعر هي لغته غير المألوفة ، وتعتبر علاماته أيضا في المتن الشعري .. ((ثمة إذن غيب يظلّ غيبا . قائم بذاته ولذّاته . لا يمكن وضعه في صورة نهائية، وهو أبعد من كلّ معرفة. ليس للغة إذن أن تحيط به . تستطيع أن تنقل تصورا عنه ، أو تجربة في رؤيته وفهمه . لكنها تنقلها ، مع ذلك ، بشكل مداور : بالصورة ، والرمز ، والالماح ، والاشارة . / أدونيس – الصوفية والسوريالية – البعد الجمالي ص ١٣٩)) .

فالانتقالات في قصيدة الشاعر سعد عودة ، انتقالات حسية وما يناسب الحدث الشعري (لا أريد أن ادخل الى عناصر تناسبية لان المقدمة لا تسمح بالتشريح الطويل) ، ومن خلال التنقلات هناك أبنية تناسبية نسيجية بين المفردات لها روافدها في ابعاد جمالية وكتل شخصية حسب ما يتطلبه الشارع العراقي اليوم والذي من خلاله تم نقل الاحداث الشعرية للشاعر سعد عودة . فلو نتابع قصائده وهو يرسم الأشياء وينحاز اليها بشكل طوعي لا أرادي ، كما تفعل الشعرية خارج التكلف : ففي قصيدة (بخل) . بخل مفردة وربطها برب العائلة وربطها بعراب متواجد بتصدير الاحكام ، واذا كان هناك تعددا للشخصيات لجمع المفردة لقال (

بخلاء) المغيبون الذين طرقوا بابنا / وطلبوا بعضَ الرؤية / الغائبون الذين طرقوا بابنا / وطلبوا بعض الحضور / المتدينون الذين طرقوا بابنا / وطلبوا بعضاً من مقتنياتِ الربِّ .. بين الرؤية والحضور تتجلى قصيدة الشاعر سعد عودة ، الرؤية تنتمي الى البصرية ، بينما الحضور تنتمي الى التعبيرية ، الاولى من المصطلحات التي أكد عليها ادونيس من خلال ابحاثه وتنظيراته المتعددة والثانية بحث عنها دريدا من خلال فلسفته وعزل مفردة الحضور عن التعبيرية ولكن لها تجاورها المستمر في الرؤى الشعرية .. الاستدارة اللغوية لدى الشاعر تكمن من خلال توظيف الافعال في الجمل الشعرية ، وهذه الاستدارة تبني لنا تدوير المعاني وتجزم لنا حول ماهيتها بين الاشياء وتنقلاتها بين سياق النصّ الذي رسمه الشاعر ، فالاستدارة اللغوية تتقشف بالحركات ، بل تنتمي الى حركات مطلقة ، مما نشعر بجرس الكلمة وموقعها في الجملة الشعرية ...

الشاعر سعد عود .. شاعر عراقي يعيش في بغداد وهو يحمل راية شعرية وينثرها كقباب مزركشة على الاخرين من خلال تجوال بصريته خارج الذهنية ، أو من خلال التوظيفات الفلاشية التي يلتقطها كلّ يوم بين ابناء وطنه . وهو حريص كلّ الحرص حول تبيان المعاني ونشرها للعام والخاص من خلال الشعرية ، وهي اقرب وسيلة للتعبير عن الرأي في مرحلتنا الحالية .

كينونة

قال الربُّ للماءِ

ماذا تتمنى؟

قال: الطيران

فكان المطرُ

قال الربُّ لليلِ

ماذا تريدُ

قال: الوضوح

فكان القمرُ

قال الربُّ للبكاء

ماذا تهوى

قال : الانفجار

فكان الصراخُ

قال الربُّ للنورِ

الى اين تريدُ الوصول

قال: اليكَ

فكانت الأبدية

قال الربُّ للطينِ

ماذا ترغبُ

قال: الدفء

فكانت الأنثى

قال الربُّ للأرضِ

ماذا تفعلين

قالت: أشربُ حتى الثمالة

فجعلها تدورُ

اخيراً

التفتَ الربُّ أليَّ

وسألني

ماذا تهوى؟

قلتُ :الحياة

فكان الموتُ

لو...

هذا الذي أطلقَ رصاصتهُ على رأسي

ماذا لو تمهلَ قليلاً

وتركني اعيشُ لسنةٍ اخرى

ربما ستنتهي الحربُ

والتقي بهِ في مكانٍ ما

نشربُ الشاي معا

نتحدثُ عن الحربِ كثيرا

وسيخبرني ان شاياً ما

جعلهُ يتمهلُ قليلا

وان رائحةَ (الهيل) التي غطتْ المكانَ فجأةً

منعتهُ من إطلاقِ رصاصتهِ القاتلة

عار

لانعرفُ من فضَ بكارتَها
وهي لم تخبرنا بهِ
رغم كل ما فعلنا بها
عندما صرختْ بنا الناس
اقتلوها واغسلوا عاركم
صمتنا
لم نستطعْ ان نخبرَهم
انها لم تلدنا بعد.

طفل على غيمة

الطفلُ الذي يمشي على الغيمةِ

الطفلُ الذي يباركُ الطيورَ والهواءَ والملائكة

الملائكةُ الذين فشلوا في العروجِ بهِ الى السماء

لأن حبالَ أمهِ الصوتية

كانت تستطيلُ وتلتقطهُ

كلما حاولوا الانفلات بهِ

الى الأعلى

تضاريس

مازالت

هذه الانهارُ تجري

هذه الجبالُ ترتفعُ

هذه السهولُ تتشحُ بالأخضرِ

والبوادي تذروا رمالهَا الصفراء

في كتابِ الجغرافية

الملطخِ بدمِ ذلكَ التلميذ

المُنشغلُ بامتحانِ الوطن

قبل ان يلتهمهُ سديمَ الشظايا

وحدة

دقَ الجرسُ الأخير
غادرَ المدرسون الى الجحيمِ
والمدرسات الى الجنة
وحدهم التلاميذُ المحجوزون في الصفوفِ
ظلوا يتساءلون
ماذا يفعلُ الربُّ وحدهُ في باحةِ المدرسة
أذكى هؤلاء التلاميذ صرخَ فجأةً
لا تهتموا..
لابد أنهُ سيضجرُ في يومٍ ما
من الوحدةِ
ويدقُ الجرسَ الأخير

عتاب

كنت كلما اكبرُ

تصغرُ اقدامُ ابي ...

في اليومِ الذي نبتَ لي فيهِ شاربان

توقفَ هو عن المشي

فحملتُ الشارعَ الى قدميهِ

لكنه رمقَ الأسفلت بنظرةٍ عارية

واعتذرَ منهُ

وقال لي...

مَن علمكَ ان تقهرَ الأشياءَ هكذا؟

من ذلكَ الوقت

وانا اخافُ من يدي

ان تصفعَ الهواءَ الذي يحيطُها

علامات استفهام

هل كانت اليابسةُ
خطيئةَ الماء؟

والحربُ الابنةَ غير الشرعيةِ للموت؟

لماذا يتبولُ التلاميذُ الاجابات
ويتغوطُ المدرسون الاسئلة ؟

لماذا نغسلُ الاموات
قبل تلويثِهم بالأرض؟

هل للفمِ ذاكرةُ الاطعمة
ام للمؤخراتِ

ولماذا تتساقطُ اكفانُ الأشجار
في الخريف؟

عندما ينسى الشاعرُ نفسهُ
هل تتذكرُ القصيدة؟

هل كان النشازُ
تمردَ الموسيقى؟

وبمن يتدفأ الشتاءُ؟

ما هو طعمُ الضوء
والى ماذا يشيرُ أصبعهُ اللامرئي؟

لماذا المثقفُ ادردُ على الدوامِ
واسنانُ القطيعِ تجزُ عشبَ الحياةِ الممكنة؟

هل يفهمُ الاعمى فلسفةَ الضوء
وهل يعرفُ المبصرُ منطقَ الظلمة؟

وهل كان المرضُ تمردَ الجسد
ام الطبيعة؟

هل يخافُ الماءُ
قُبَيل تساقطهِ من الشلالات؟

كيف يفكرُ السريرُ
تحت جسدين عاريين؟

ماذا تعني عندما يضيعُ المعنى؟

وكيف يثأرُ الرمادُ
من مشعليِّ الحرائق؟

كيف تخافُ الابتسامةُ

وكيف يبتسمُ الخوفُ؟

يدي التي تضمُكِ الان

متى تصلُ اليكِ؟

عيني لا ترى سواكِ

فلمَ هذا العالم؟

ما الذي تفعلهُ الحلمتان

في صدرِ الرجل؟

من يرى منكم صوتَ الطبيعة

ومن يسمعُ نورَها المتناثرَ بين اشعةِ الشمس؟

هل السقوطُ انتظارٌ ممل

ام تحليقٌ مُدهش؟

لماذا ينتظرُ الموتُ عمراً كاملا؟

هل الولادةُ خروجٌ او دخول

من اين ...الى ماذا؟

عندما تتعطلُ الاسئلة

من يقومُ بإصلاحِها؟

هل للخطيئةِ ذاكرةٌ

وبأيِّ يدٍ سنكتبُ خطيئتنا؟

لماذا يصابُ الكونُ بالقشعريرةِ

عندما تبتسمُ المرأة

وبالجنونِ عندما تتأوه؟

عندما اكونُ يدي فقط

ألمسكِ أم اراكِ؟

من يُطفأُ اشتعالَ البرد؟

هل يلعبون كرة القدم في الجنةِ

ام في الجحيم؟

ما هو الوقودُ الذي يستعملهُ محركُ الموت؟

لماذا تحصلُ اللغةُ كل هذه الهبات والعطايا؟

من دلَ مطايا الشاعرِ على طريقِ المعنى

ومَن علمَ غزلانهُ كل هذا الشرود؟

كيف لي ان أقلمَ أظفارَ الحاجة

وأكحلَ رموشَ المذلة ؟

كيف لي ان أحصي ما تأكلَ من جسدِ العاهرة
وما تبقى منه؟

هل يمكنُ للربِّ
ان يكونَ إنسانياً؟

كيف لي ان اكلمَ أناي وانا
في نفسِ اللحظة؟

من يقفُ الان على رأسي
الوطنُ ام العائلة
ومن سيسقطُ في النهاية؟

من اعطاني الحقَ بالحياة
ومن اعطاهم الحقَ بموتي؟

الذين يرضعون صدرَ التاريخ
كيف سيقنعونني انهم جائعون فقط؟

هل الحربُ ذيلٌ ام قضيب؟

من الذي طردَ احصنةَ شبابنا
من اسطبلِ الحياة؟

من يطأُ الاخر الان
انا ام الارض؟

كيف يبقى البيتُ واقفاً
عندما تسقطُ العائلة؟

هل سيتغيرُ العالمُ كثيرا
أذا اقمنا قداساً يهودياً في جامع؟

كيف سأكونُ لي

عندما أكونُ سواي؟

الاطفالُ الذين يلوكون الارصفة

ماذا ستنتجُ مؤخراتهم

من منكم يَعِظُ الحربَ

حتى تعلنُ توبتها

عندما كان الشيطانُ حلاجاً

لِمَ لَم تصلبهُ الخطيئة

هل الوجود ثورٌ

يدورُ طوالَ الوقت على نفسهِ

بمن سيفكرُ الانسانُ الاخير

قبل موتهِ

شياطين على السقف

امي كانت تعرفُ

كل الملائكة والشياطين

أراها تتحدثُ معهم احيانا

تشكو لهم قساوةَ أبي

فيبدأ شعرُها الابيض بالاحمرارِ

وتتسع عيناها لترى اخر شيطان

يحاول ان يحرث الأرض الطيبة بمعاول الخيبات

احيانا تنفضُ بعض الشياطينِ الصغار الذين تعلقوا

بشيلتها السوداء وهم يطلبون المغفرة

قبل ان تنفخهم في فراغِ الغرفة

فيبقون مُعلقين بالسقف

اقولُ لها : دعهم ينزلون لألعبَ معهم

فتبتسم، تقول لي

لاتكن عجولا، سيلعبون هم بك طويلا

عندما ماتت نزلَ كل الشياطين

وملأوا الغرفة

وسدوا عليَ كل منافذ الهواء

متاهة

دعْ خرافَ الذاكرة
تأكلُ من عشبِ النسيان
وتمددْ وحدكَ على غيمةٍ تائـهة
لعلها تمنح الافقَ بعض احلامكَ الخائفة
وربما تعطلُ موجةً اخرى في بحرِ موتكَ
فيدخلُ اخطبوطُ الكأبة مرة اخرى
في متاهةِ الامل

بخل

أتذكرُ العميانَ
الذين طرقوا بابَ بيتِنا ذات يوم
وطلبوا بعضَ الضوء
المومساتِ اللواتي طرقنَ بابنا
وطلبنَ بعض الشرف
المغيبون الذين طرقوا بابنا
وطلبوا بعضَ الرؤية
الغائبون الذين طرقوا بابنا
وطلبوا بعض الحضور
المتدينون الذين طرقوا بابنا
وطلبوا بعضاً من مقتنياتِ الربِّ
كان أبي بخيلاً جدا
وكلما نطلبُ منهُ ان يمنحَ هؤلاءَ الطارقين
بعضَ الفُتَات يصرخُ بنا

يا أولاد الكلب

حافظوا على ما عندكم

فهذا العالمُ يُضيّعُ نفسهُ بسهولة

رعشة الحالم

من الجنونِ

ان تنجوَّ

وبين يديك طفلٌ يحاولُ

فكَّ شفرة السماءِ البتول

ومن الجنونِ

ان تنحني

والترابُ محضُ صهيلٍ قديم

بل من الجنونِ

ان تذرَّ بذرةً

والسماءُ تمطرُ نيرانَها

منتصفَ وجعٍ

فدعني أحلمُ بعقلٍ

يوازنُ هذا الوجود على شعرةٍ

من يباب

دعني احلمُ

بفراشةٍ في دفترِ رسمٍ صغير

فراشةٌ تعرفُ اسماءَ المعلمين

ولاتطيرُ اليهم

لأنها ادمنتْ الصفرَ

بعد غيابِ التلاميذِ

خلف عمرٍ كئيب

دعني احلمُ

ما دمت اعرفُ ان الاحصنةَ

ستفلتُ من ليلةِ الغيبِ

نحو بريقٍ على شكلِ امرأةٍ عارية

دعني

الامسُ ما تدلى من ايامِها

ورغبتِها بالشرود

فانا اعرفُ ان النساءَ نوايا فقط

وان الضياعَ بين نهودِهن

احتمالٌ ضعيف

فلا تكتملْ بما ليس فيكَ

ودعْ ما تبقى من الحلمِ يرممُ لك

جسدا من حليب

فقد تنتحلُ صباحا قديما

وتصيحُ اكتفيتْ

فهذا الحنينُ الوجوديُّ

في جسدِ الرغبةِ يعرفُ

كيف يشلُ الطريقَ

ويذرفُ دمعَ المسافاتِ في

قبلةٍ واحدة

فدعني احلمُ

مازال في الوقتِ متسعٌ للجنونِ

ومازال في القصيدةِ

بيتٌ قديمٌ ..ما طرقتُ بابَ رغائبهِ

ولا تدليتُ منهُ

فإذا الحلمُ جاء

وجّهْ جهاتكَ اليهِ

وصلي

ففيهِ تُغفرُ كل الذنوب

بلا يدٍ

وبلا جهةٍ

اتكأُ على الريحِ وامضي

فتمضي العصافيرُ بين جنوني

تقبلُ ما يلفظهُ هذا الهواءُ العتيق

وتطلقهُ زفرةً نائية

تهزُ كياني

فانهضُ ..امشي رويداً الى حائطٍ من نهود

اتسلقهُ

حلمةً

حلمةً

فاسقطُ مثل قطرةِ عطرٍ

في جهةٍ نائية

وكنتُ اوازنُ بين شيبِ الحكاياتِ

وشبابِ الفصول

فتعرفُني لذةٌ خلفَ بابٍ قديم

اقول ..لي

تذكرتَ...

.....فأخجلُ

ما كان عندي سوى يدٍ

للارتعاشِ

وريقِ شفاهٍ

يؤجلهُ الحلمُ لليلةٍ قادمة

دعني..احلمُ

فخلف كل بابٍ

تركتُ لذةً مشتهاة

وحلماً مؤجلا

يعرفُ كيف يخاتلُ الوقتَ

وينهضُ فيّ

حين اتمنى من الهواءِ

ان يسندني

وأتمنى من الوقتِ ان يمنحَني

جهةً ناضجة

ولم يكُّ حلماً

ولكن تدلى النهارُ عليّ ونام

وجاءَ يلملمُ ما تناثرَ من نورهِ

قلتُ صباحا

ايها الان

قال ومن تكنْ في الصباح

قلتُ بوادرهُ المشتهاة

وأواخرهُ النائمات

قال تبغي جبالَ الخدرِ

على شفةٍ غائمة

قلتُ الغيومَ طريقي

والشفاهَ

بوادرُ صبحٍ نبيٍّ

فكيفَ ارممُ هذا الجسد

وللنوايا احضانُها الخاطئة

للنوايا خياناتها

ولي ما أوجرهُ من حلمِ غيري

فلا حلمَ في جعبتي ألاكَ

ولا حلمَ ينزفُ من جرحِ جنوني

سوى رغبةِ الطفلِ

في ثديِّ امرأةٍ من ضياء

ها انا احلمُ الان

فاتركوا اسرةَ النورِ

ترقصُ

حتى اخرَ رغبةٍ

مهملة

دعاء اخر الليل

إِلهي
وحدهُ طينُك الذي غادرنا
يخلصُنا من رائحةِ البارود

إِلهي
وحدها مشيئتُك التي
محوتها
تنزعُ عنا نياشينَ الموتِ

إِلهي
وحدهم رسلُك الذين هجرتَهم
يضحكون
بفمِ النار

إِلهي
وحدهُ نزولكَ المستحيل
يرفعُ عنا
آثامَ الغربة

فكنْ ليس كما تُريد
لمرةٍ واحدة

حِياد

لا نصر ولا هزيمة
في ثلاجةِ الموتى
الثلج وحدهُ
يفهم هناك لغةَ الخلايا الميتة

لا نصر ولا هزيمة
في قلبِ الام
الذي يشتري نبضهُ
من جثةٍ باردة

لا نصر ولا هزيمة
للطفلِ الذي يتسولُ الشارع
وأبوه ينظرُ اليه من ثقبٍ خفيٍّ
في مؤخرةِ الجنة

لا نصر ولا هزيمة

لشبقِ امرأةٍ فقدت

سائلَها البارد

في ليلةٍ دافئة

لا نصر ولا هزيمة

في وطنٍ

فقد ذكورتهُ

ذات جنونٍ طيب

لا نصر ولا هزيمة

للربِّ الذي لا يميز القتلة

وكلهم يسبحون بحمده

انا وحدي اعرفُ هزيمتي جيدا

وأستطيعُ قراءةَ ملامحها

في وجوهِ الناس

ضياع

لستُ بينكم
وحدي ارممُ ما يتساقطُ
من الليلِ
اضعُ نجمةً على كتفِ النوم
واهربُ
تطاردني غزلانُ الضوءِ
وكلما تلامسُ جسدي العاري
ابتعدُ
يتلقفني الضوءُ الخجول
واحكي للغزلانِ
عن بلدٍ من ليل
وضوءٍ سكران
لا يريد ان يخرجَ
وكلما اصرخ بوجههِ

لماذا

يبولُ على نفسهِ

فتنمو سلالات البولِ

وتضعُ على كتفها نجوم الحرب

قبل ان تضيعَ في الظلام

اعتذار

انا أعتذرُ
للأيادي الناعمةِ التي ترتدي قفازَ الشيطان
للهواءِ الذي يمنحُنا التلوثَ
للرقيِّ الذي يجمعُ غنائمَ السقوط
للنورِ الذي يتلوى في اوجاعِ الظلمة

انا أعتذرُ
لنفسي التي استنسختْ جهلَها
لقرونٍ تلبسُني كل يومٍ بداعي الحضارة
لحمار...ينهقُ...وينهقُ
وانا أصرخُ بأعلى صوتي...هذا حصانُ الحرية
لحريةٍ على شكلِ قيد

انا اعتذرُ
لقصائدٍ كأطفالٍ ممسوسين
لألوانٍ كصحفٍ صفراء
لوجودٍ كعدمٍ دائم

انا أعتذرُ
لأنني صدقتُ اعتذاري

ملاحظة
الذين يعتذرون عليهم المغادرة
قبل ان تُغلقَ بوجوهِهم ابوابُ المغفرة

من ذاكرة الدم

في الدم
أحصنةٌ تركضُ بكل سرعتها
تطاردُ الفراشات الإلهية
والعصافيرَ الملونة
تموسقُ الوجودَ على حافةِ الشبق
وتسرقُ نورانيةَ الافقِ المتدلي
أحصنةٌ
تطيرُ بلا اجنحةٍ نحو دوائرٍ قوس قزحية
وتستلقي تحت خيوطِ الشمسِ الحريرية
قبل ان تعرضَ رشاقتَها على الوجودِ الهائم
فجأةً
تهوي في هوَّةٍ مُتجمدة
وتموتُ
هكذا يتخثرُ على الرصيفِ الخائفِ
الدم

دعوة

ياسيدي الحلم
لستُ وسادةً
رغم ذلك
نَمْ على صدري
وانت مُصابٌ بالحمى
ترتجفُ
وتحاولُ امتصاصَ بعض الدفء
من جسدي المتجمد
ايها النائمون
ارجوكم غطوا الحلم
قبل ان تقتلهُ برودةُ الواقع

أمنية

ماذا

لو لم تمتْ امي للآن

لو لم تتركني اكبر بهذه الطريقة

وبقيت مثل ورقة خضراء في حضن الماء

لكنها قررت بسهولة ان تموت

فعلت ذلك

ببساطة هائلة ومن دون ان يتدخل الوجود

قررت ان تترك الايام بلا حفاظات طوال الليل

وتترك يدي بلا مصروف لباقي العمر

نستني العب في الشارع

فهي تعرف ان رغبة اللعب اكبر من رغبة المعرفة

ولهذا تلعب بوجودي الان

ومن دون ان اعرف

انا المغفل الذي كان يعتقد ان امه لن تموت ابدا

وان الزمن مثل لعبة في الشارع

ستنتهي بالضحك

وان الرب اكثر رحمة

من ان يأخذ امهاتنا

ويتركنا اوراقا صفراء

على قارعة الوهم

فضاءات

في تلالِ الذاكرة

امنحيني صمتَ اقبيةٍ

تطلُ على جحيمٍ من بنفسجْ

واقطفي لي كل اسرارِ التعري

نهايةُ الانثى

لحظةُ النشوى

وتاريخُ التوهجْ

ازرعي لي

كل حبِ الارضِ في صدري

ودوري في جهاتي

كوري كل النجومِ على جباهي

سمريني في صليبِ النهدِ

وارتجي ارتجاج الارضِ تحتي

فبابُكِ المفتوح

يدخلُني.....

واخرج

ما تبقى من الشعر

(الى جمال علي الحلاق)

كلما أطلُ على وجهي
من كوةٍ خائفة
أرى الريحَ تنهرُ ذراتها
والأفق
جروٌ صغير
تعرَّشُ فوق لسانهِ
السنوات
يلهثُ علينا
فيزفرُ كل الحروب
ينبحُ
ما تبقى من الشعر
آه صديقي
هنا
هكذا هي طعم القصائد

عقوبة

يا ربُّ

ايها المعلمُ الكبير

صحيحٌ انني تكلمتُ كثيرا في الصفِ

وكان دفترُ حياتي ممزقاً

وبلا غلافٍ يغطي عورتهُ

كنتُ أُخطأُ كثيرا

وإنا ارتلُ آياتكَ

كان علي أن اتقبلَ هطولَ عصاكَ النارية

على يدي الباردة

لكن أن تطردَني وتصرخ

- لا تعود للدرسِ من دونِ ابيكَ
أبي اخذتهُ عندك
حتى قبل ان يصلي
ويدعوكَ بأسمائِك كلها
ان لا تضربَني مرة اخرى

تقليد

كل ما أقولهُ ليس لي
فأنا اجيدُ تقليدَ كل الاصوات
إلا صوتي
يقلدهُ الاخرون
ولا يعترفون ولو مرة بذلك
صعبٌ جدا
ان تعيشَ بجسدٍ فارِه
يسيرُ بشوارعهِ الاخرون
بلا جدوى

كتاب الموتى

كل يوم اقرأُ في كتاب الموتى
وعندما اتعبُ اضعُ ورقةً وردةٍ بيضاء
في الصفحةِ التي وقفتُ عندها
عندما اعاودُ القراءة
اجد يداً حمراء تشيرُ الى جثتها
احملها
كورقةٍ لوردة حمراء
واضعها قربي
امتلأت غرفتي بأوراق الورود الحمراء
ولم أصل للصفحة الاخيرة
من الكتاب

يوم عادي جدا

في الصباحِ
أسابقُ هذه القطة
الى مزبلةٍ في رأسِ الشارع
وأسرقُ من أمامِها
الهيكلَ العظمي لسمكةٍ طازجة
وأنتظرُ أن تقفزَ بوجهي
لكنها لا تفعل ذلك
تُشيرُ ألـيَّ بأصبعٍ معقوف
وتصرخُ...عليكَ اللعنة
ثم تهرب الى مزبلة اخرى

في الظهيرة
وعند الخطِ السريع
أزاحمُ سيارات الدفعِ الرباعي

على الجانبِ الأيسر من الشارع

وأنتظرُ

أن ترفعَ بوجهي أضويتَها الحمراء

لكنها لا تفعل ذلك

تعوي مثل ذئب مخمور

وتهرب الى شوارعٍ جانبية

في المساء

أدفعُ رئيسَ الجمهورية

عن كرسي السلطة

وأجلسُ مكانهُ

وأنتظرُ أن يستدعي حيواناتهُ

الأليفة جدا

لكنهُ لا يفعل ذلك

يصيحُ مثل ديكٍ أخرس

ويعودُ الى بيتهِ القديم

في صباح اليوم التالي

وقبل أن أفتحَ البابَ

وأذهبَ الى الدائرة

أضربُ مؤخرتي بمخالبي الخمسة

وأنتظرُ مَن يلكمني بقوة

لكنني لا أفعلُ ذلك

أموءُ بمسكنة

مثل قطة

سرقوا سمكتها للتوّ

ثوب ثوري

وهمي

اقليمٌ يطالبُني يوميا

باستقلالهِ عنكم

لكن يدَ الحلمِ

تضعُ اصبعَها المتورم

بالأحداثِ

على ذيلِ ثوبيَّ الثوري

وتمنعهُ من الخروج

شكرا

للإطاراتِ على رؤوسِهم

لأنها تسمعُ توسلاتنا

وتبتسم

نشرة اخبار

(١)

أقدامُنا

التي تدغدغُ أبط النهر

هيَّ من ستُغرقُ المدينة

سد الموصل

ليس خنثيا

ليتركَ الحيامن الايطالية

تعبرُ الينا

(٢)

الخليفة

الذي يرضعُ الدم

لن يستطيع

منعَ التسوس من غزو

الاسنان الصفراء

وساعتهُ

ستتشير حتما لنهاية العاصفة

السنافر الذين يدمنون شرب الشاي

ينتظرون الاسم الجديد

لخيانة منتظرة

(٣)

الدبُ الاحمر

يتسببُ بحساسيةٍ مزعجة

لتوابيتِ الوطن

هذه التوابيت

تريدُ استبدالَ الدببة الحمراء

بقططٍ سوداء

ولا ينسون

الدائرة الترابية

على جباهِ هذه القطط

(٤)

في الدوري الانكليزي

يعرفون كلهم كيف يركلون الكرة

وفي الدوري العراقي

يعرفون فقط

كيف يركلون الوطن

سنعرضُ

الاهداف في حربٍ قادمة

(٥)

لا غيوم ولا أمطارٌ متوقعة

للأيامِ القادمة

السماءُ تعاني عسر التبول

هذه الايام

انتظرونا

بعد نصف حياة

وفي نشرة اخبار قادمة

تفاصيلٌ مهملة

كل يوم
قبل ان تنزلَ الملائكة
الى سراديبها المظلمة
أضعُ وردةً على مكتبِ الوقتِ
واقولُ
سيأتي ملاكٌ مضيء

كل يوم
قبل أن اخلعَ السوقَ
من آثار المصرفِ
أضعُ جيبي
على مكتب المدير
واقولُ...سيفهمُ

كل يوم

قبل ان ينامَ الحبُ

على صدرِ الوردة

اضعُ يدي

على حلمة اللذة

واقولُ

ستتذكرني هذه الرغبة

كل يوم

قبل ان تغسلَ المدارسُ

جسدها بالأطفال

وترفعُ علمَ الخوفِ

قبل ان تهطلَ المسطرةُ على الاصابعِ

واغلقُ صوتَ المدرسِ

بالريموت

قبل ان اوزعَ الصفوف على الحقائب

واتركُ صفَ الجوعِ

كواجبٍ بيتي

قبل ان

تخرجَ الحرية للشارع

وتهربُ باتجاهِ الله

قبل ان

تخلطَ امي رائحةَ ضفائرها

بالخبزِ الحار

امُررُ يدي على الوقت

واقولُ

لن اكبرَ ابدا

ايضاً

مرةً اخرى

الماءُ الذي يرفُعُ قدميّ

يُؤكِدُ نبوءتي

والسماء تلبِسُني كقميصِ

فأخرجُ مِن صخرتيْنِ

اسميهُما رحما

الحبلُ السريّ

اسلاكٌ كهربائيَة

تُدخِلُ (داتا) الله اليّ

الفايروس الوَحيد الّذي يصيبني

أنتُم

مرةً اخرى

وجوه لا يُفارِقُها السخام

افواهٌ تُجيدُ الصراخَ

فُرسٌ بِملابِسِ حجازيين

وحجازيون بِعُيونِ افغان

أبالسةٌ يبكون في الصّلاةِ

شياطيْنٌ للأدعية

مُحنكاتِ بِخصيتيْنِ

وصُدورٌ نافِرةٌ على رؤوسِ الطّيْرِ

الله يبيعُ بيوتَهُ في الشهرِ العقاريِّ

فقط لوْ يمكنني الهروب

مِن هذا الكابوس

مرةً اخرى

اطفالٌ بإشكالِ الاسلحةِ

شُيوخٌ للتحريضِ

مُمرِّضاتِ لنقِل الجثث

آسرةٌ مِن دم
معدومون مُعلِّقون على حبلِ الغسيلِ
نِهايات مُكرِّرةٌ
لِموتٍ واحِد

مرةً اخرى
قميص عثمان مُعلّق في البابِ الشُّرقيِ
رُؤوسٌ على ارصفةِ باب المُعظّم
تعتقِدُ بِخلقِ القِرانِ
قواميسٌ لتحريفِ اللُّغةِ
ضِمادات للأسئلةِ
والأجوبةُ طُيورٌ تهربُ مِن أيدينا لمكانٍ اخر
مُتصوِّفةٌ يبيعون السكائر
الدولارات وحدها
الفِرقةُ النّاجيَة

مرةً اخرى

عيونٌ تتنبجِسُ لِلضوْءِ

خطايا في اكياسِ القُمامة

عِلاقات كدبابيسِ

وملائِكةٌ يصبِغون الأحذية

جدوَلٌ دوري للخيانات

ومُعادلات لا تتّزِنُ ابدا

سِنيْن ضوْئية تُبعِدُني عنكَ

ايها الحُلم

أطفال من بكاء

غريبٌ ان ترى الشوارعَ
كل هؤلاء الاطفال الذين يقفون
على حافةِ الجحيمِ
ولا تبكي
اعرفُ ان الاسفلتَ قاسي القلب
كان املي الوحيد بالأرصفةِ
او
بالشجيراتِ التي تقفُ
كعاهراتٍ ينتظرنَ فحلاً ما
ربما
شبابيكُ السياراتِ
التي تدفئ تبريداً مبتلاً بالجنابة
او

بالأبنيةِ التي تتنفسُ بصعوبةٍ

رغم ذاك

فهم يعرفون انه لا شيء يبكي عليهم

في هذه المدينةِ

هؤلاء الأطفالُ المخلوقون

من البكاء

دعوا الخراف تحلم

لا شأنَ لي بقائمةِ الذئاب
سأقيدُها على ذاكرةِ الوهم
وسأنكأُ حلماً خائفاً
وادعي انني نُصبُ الحرية
ربما ما يجبُ ان يكونَ مكانهُ
أو اقدامٌ تطالبُ تحتهُ بحقِها في الشارع
حقِ الشارع بها
او حقي بهذا الصراخ
الصراخُ الذي يتوسلُني
أن اتركَ الخرافَ تحلمُ
بنُصبِ حريتها

سيلفي لسوق الحرية

عجين الحاجة أسودٌ هذه الأيام

والكفاف لم يعد يطيقُ شيخوخةَ الخبز

بينما الطماطم

تمنحُ الخيارَ ليلةً يتيمة عند رأسِ كل شهر

ال(رقيّة) الصلعاء تريدُ ان تشتري (باروكة) من صاحبِ الكماليات القريب

لكنه يطردها ويتهما بال(فطارة)

وحدها الاسماكُ الحية تحاولُ الاستمرارَ بالثورة

لكنها تموت اخيرا لكثرة الخونة والعملاء

العجوزُ التي تبيعُ السبانخ

تهشُ ايامَها بورقةِ سبانخ كبيرة

فيتسللُ الذبابُ الى نهديها ويجدهما غير صالحتين للعرض

لسوءِ التخزين

الاطفالُ الذين يبيعون اكياسَ النايلون

يجمعون المستقبلَ بكيسٍ كبير ويطيحون به في الهواءِ
محاولين التقاطهُ مرة أخرى

لكن الوجعَ يدفعُ به الى مكانٍ اخر

بعيدا عن الحُلم

النساءُ اللواتي خرجنَ للسوقِ بعد ليلةٍ حمراء يبتسمنَ
ويتلمسنَ فحولةَ الخِيار

والأخريات يصيبهنَ العبوسُ ويندبنَ حظَهن السيئ

البطيخة تحاولُ ان ترسمَ وجهَ الله الاحمرِ بألوانِ مائية

لكنها ليست دائريةً جدا لتُعيدَ اللقطةَ بشكلِها الحقيقي

فتقتنعُ برسمِ وجه بائع الفلافلِ الاصفر

الله نفسهُ يجمعُ احاديثَ السوقِ بميزان

ثم يلصقُ في احدى كفتيهِ من الاسفلِ مغناطيساً ذكيا

ويضعها في ثلاجةِ الخلق

ليومٍ لا ينفع مالٌ فيه ولا بنون

بائعُ التفاح يدّعي انهُ آدم

وان تفاحةَ واحدةً تكفي لإخراجِك من السوقِ الى الجحيم

الجحيمُ سوقٌ ايضا يتلذذُ بالصراخ

بائعُ الجرائدِ وحدهُ لا يصرخ

ويكتفي بالتحديق بالزيادة التي اصابتْ رواتبَ المتقاعدين

مخللٌ بالرغباتِ الميتةِ بائعُ الطرشي هذا

ولم يعدْ يطيقُ وجوهَ النسوةِ التي بلا ملامح

الصورةُ تبتعد ويظهُر السوق

كخيارةٍ معقوفة

فقدت قدرتها على الحياة

مدينة الحرية: واحدة من اكبر احياء بغداد، تقع الى الشمال من العاصمة اما سوقها المذكور في القصيدة ويسمى (سوق الثانية) فيعد واحد من اسواق العاصمة الكبيرة والمتنوعة

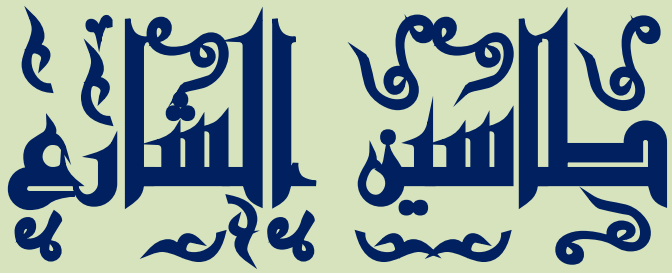

مجلس لأطفال الشوارع

للشوارعِ اطفالٌ من اسفلت

يقفون على بابِ الله المغلق

ويتوسدون الريحَ الناتجة من حركةِ السيارات

يدعون

ان (الكلينكس) هو غاية الوجود

وان (العلّج ابو السهم) هو سر الخلق

اطفالٌ بأربعِ عيون

يعرفون الجيبَ المثقلَ بالكرامات

وبصوتٍ املس

يمدون يدا نحو اللعنة

ويتوسلون

مجلس لأمهات الشوارع

للشوارعِ
امهات نزعنَ الحيضَ بقماشِ الحاجة
وتركنَ لذةَ النهدِ لجوعِ الخلايا
امهات لا يسمح لهن بالمرورِ
من فوق الجنة
لأن اقدامهنَ اعتادتْ زيارةَ الجحيمِ
امهات ليستْ لأحد
ولم ينجبنَ سوى
حافاتِ الارصفة

مجلس لسائقي الباصات

رؤوسٌ معجونة بالهتاف

وبطونٌ تملؤها (الخردة)

وألسنةٌ على حافةِ الشتيمة

يقرأون الادعيةَ

ويفكرون بخصيانهم كثيرا

رغم انهم ينفسون هواءً قذرا

من مؤخراتِهم الملتصقة بالإسفنج

يأكلون وكأنهم في الجنة

ويتناسلون مثل القطط

اصواتُهم تعرفُها الازقةُ الضيقة

ووجوهُهم يحفظُها جنودُ السيطرات

وحدها ملابسهم

ستشهدُ عليهم

يوم لا ينفع (مفك براغي)

ولا لصقةُ (بنجر) عمياء

همس لبسطيات افلام الجنس

لاترى وجهَ الله المتجهم

إلا من خلالِهم

عيونُهم تراقبُ الهواء

وأصواتُهم بذبذباتها الاوطأ

تحاولُ ان تصلَ ليدِ المشتري

يبللُهم الوقتُ برداءِ النكران

شياطينٌ

فقدتْ قدرتها على الابتسامة

رغم ذاك

لا تمر بقربِهم

دون ان تلتفتَ اليهم

كملائكة

لصيادي القناني الفارغة

كسمكةٍ
تخرجُ بغايةِ الشوق الى الماء
هكذا تخرجُ القنينة
من بطنِ مزبلة
الخللُ الكبير
في اليدِ التي تتمسكُ بصعوبة
بكيسِ الحاجة
وتحاولُ الاتزانَ
مع قنينةِ فارغة
فارغة تماما
إلا من القهر

نصوص قصيرة

بحث

قلبي
الذي خرج يبحثُ عنكِ
قبل البِعثة
عثرَ عليكِ
قبل الميلاد
ولم يلقح بذرتكِ
للأن
كان التاريخُ دائرياً جدا
وكل بداياتكِ
مجرد نهايات اخرى

احلام

احلامي
مقززة جدا
كدودٍ دبق
تحتاج ان تضعها في سِنارة
وترمي بها في نهر غبي
لعلكَ تصطاد سمكةَ الجدوى

خارج الوقت

لا وقت لي

لأقولَ..أحبكِ

لأتذمرَ قليلا

عندما تبتعدين عني

لأرددَ اسمكِ

ملايين المرات امام نفسي

لا وقت لدي

فعيناكِ

ترميان بي دوما

الى خارج الوقت

انتظار

المقعدُ

الذي انتظركِ طويلا

كان يشطبُ
سنوات انتظارهِ

بي

امتصاص

الأمهات وحدهن

يعرفنَ هذا النواحَ السائل

الذي يُخبئهُ إسفنج البكاء

تعجب

ماذا يريد مني
الأعمى
انا الذي يموت بين يديَّ
الشارع

حقيقة

الاوطان

التي تصلي كثيرا

لا تغفر لأحد

ولا تتعرى

إلا امام الجحيم

نجاة

كم أحب أسمي

عندما لا أجدهُ

في قائمةِ موتاكِ

ايتها الارض

غباء

أهلي
يضعون الطريق على
رؤوسِهم
ويقولون...
سنصل

حنو

صباغو الأحذية
وحدهم يستطيعون تلميعَ
صلعة الالهة

جمود

الأرجلُ واقفةٌ
والشارعُ
يتعلمُ المشي

خيانة

الأطفالُ خونـة
يأتونَ عراةً
من دون ملابسِهم
العسكرية

نكتة

قال....
كنتُ نكتةً سومرية أضحكتْ كل المحتلين
وعندما مرت على جثمانِها الكوميدي
جيوشُك الالـهية
بكتْ

عمى

كموتٍ أعمى
تحتاجُ أيديكم
لتعبرَ الشارع
حياتي

معرفة

الدودُ وحدهُ

يعرفُ

بماذا تفكرُ

الجثة

حرية

هذهِ الحرية

المغشوشة

لا يسكرُ بها

أحد

مطاردة

نقطةٌ

في قمةِ الضوءِ

في أسفلِ الظلِ

نقطة

جسدي

قافلةٌ من كلابٍ

والرأسُ

قطة

خروج

أشششششششششش

ما أجبنُكَ

يا هذا النعشْ

أتكومُ خلفي

كي أنظرَ هذا الدود

يخرجُ من صُلبي

للعرشْ

أشششششششششش

تعريف

القهر

هو الفراغ

التي تتركهُ شظية

تخرجُ على مهل

من جسدِ طفل

لعب

يا ألهي
جثثهم ما زالت
تلعبُ معي
هؤلاء الاطفال

مسبحة

اشهقُ قيلولتي
فيوقظُني زفيرها
الليلُ دميةٌ سوداء
لنهارٍ اعمى
وانا معلقٌ بينهما
كمسبحةٍ
تشتهي الصلاة

رقص

انا لا أعرفُ الرقص
لكن دمائهم الحارقة التي ملأت الارض
جعلتني اقفزُ طوال الوقت
برقصةٍ لا تنتهي

الفهرست

١- البنية اللغوية في شعر الشاعر العراقي سعد عودة
٢- كينونة
٣- لو
٤- عار
٥- طفل على غيمة
٦- تضاريس
٧- وحدة
٨- عتاب
٩- علامات أستفهام
١٠- شياطين على السقف
١١- متاهة
١٢- بخل
١٣- رعشة الحالم
١٤- دعاء أخر الليل
١٥- حياد
١٦- ضياع
١٧- إعتذار
١٨- من ذاكرة الدم
١٩- دعوة
٢٠- أمنية
٢١- فضاءات

٢٢- ماتبقى من الشعر
٢٣- عقوبة
٢٤- تقليد
٢٥- كتاب الموتى
٢٦- يوم عادي جدا
٢٧- ثوب ثوري
٢٨- نشرة أخبار
٢٩- تفاصيل مهملة
٣٠- أيضا
٣١- أطفال من بكاء
٣٢- دعوا الخراف تحلم
٣٣- سيلفي لسوق الحرية
٣٤- طاسين الشارع
٣٥- نصوص قصيرة

سعد عودة رسن

تولد \ابغداد\ ١٩٦٧

عضو الملتقى الادبي للشباب ١٩٨٩

عضو جماعة حياة ٢٠١٥

ديوان يبووووو ٢٠١٦

ينشر في مجموعة من الصحف والدوريات العراقية والعربية